تقويم أداء (الطالب / المعلم) في برنامج التربية العملية في كلية التربية ـ جامعة صنعاء من وجهة نظر مدراء المدارس الأساسية

د. عماد متعب محمد الزهيري

أستاذ طرائق تدريس الرياضيات المشارك قسم الرياضيات – كلية العلوم – جامعة صنعاء

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى تقويم أداء الطالب/المعلم في برنامج التربية العملية في كلية التربية - جامعة صنعاء من وجهة نظر مدراء المدارس الأساسية.

تألفت عينة البحث من (685) طالباً وطالبة من المستوى الرابع في كلية التربية - جامعة صنعاء. استخدمت للتقويم استمارة وضعتها لجنة التطبيق لتقويم الطلبة المطبقين من قبل مدير المدرسة ، وكانت الاستمارة من النوع المغلق وتألفت من (10) فقرات ولكل فقرة (4) درجات ، تم التأكد من صدقها وثباتها ، واستخدمت النسبة المئوية ومعادلة بيرسون والوسط المرجح كوسائل إحصائية ، وأسفرت النتائج عن أن أراء مدراء المدارس نحو الطلبة المعلمين بصورة عامة كانت جيدة وإيجابية ، وذلك لأن جميع فقرات استمارة التقويم حصلت على تقدير (2.28) وتقدير (2.69) حيث أعلى تقدير هو (3) . وأوصى الباحث بمجموعة مقترحات وتوصيات تضمنت (11) مقترحاً لتطوير أداء الطالب المعلم في برنامج التربية العملية .

مقدمة:

تتمتع مهنة التعليم بمنزلة عالية في حضارتنا العربية الإسلامية تنطلق من تقدير الدور المهم الذي يقوم به المعلم ، فقد كان رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم معلمنا الأول في الحياة. وهي بحق أم المهن الأخرى نظراً لما تتركه من أثار في أصحاب تلك المهن ، ويشكل المعلم العنصر الفاعل في هذه المهنة وتحسين مردودها ، وهو عامل مهم في نجاح النظام التعليمي وتحقيق أهدافه بوصفه موجهاً لتلاميذه ولعملية التعليم والتعلم وناقلاً لثقافة مجتمعه ومسؤولاً عن تنفيذ السياسة التعليمية التي تنعكس على جوانب الحياة وتنميتها في المجتمع.

لذا فليس من السهل لأي شخص أن يمتهن التعليم ويتمكن منه ، وعلى هذا الأساس أولت مختلف النظم التعليمية في العالم اهتماماً فائقاً بقضية إعداد المعلم وتدريبه ، لأن المعلم الكفء يعد حجر الأساس في العملية التعليمية ، ويؤكد مشاهير التربية ومنهم جون ديوي على ضرورة تحسين برامج إعداد المعلمين ؛ لأنه يوفر للمعلم أداء أفضل (جامعة قطر، 1982) ولأن تقدم أية أمة من

الأمم وتطورها في شتى مجالات الحياة يتأثر إلى حدٍ كبير بمدى كفاءة نظامها التعليمي وفاعليته ، (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 1984).

وشغلت قضية إعداد المعلم اهتمام التربويين في كثير من دول العالم فعقدت على المستوى العالمي والعربي والمحلي الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية التي عنيت بقضية إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناء إعدادها ، وقد تضمنت سبلاً كثيرة لتحسين أداء المعلم ، ولا يتسع المجال لاستعراضها كافة إلا أنها تؤكد جميعاً على أهمية المعلم وما يلعبه من دور رئيسي في العملية التعليمية ، والاهتمام بتطوير أساليب إعداده وتدريبه وضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بوجه عام ، وضرورة تخطيط وبناء برامج إعداد المعلمين على أساس المهارات والإفادة من الاتجاهات والتجارب العالمية والمعاصرة في برامج الإعداد ، والارتقاء بمستوى إعداد المعلم إلى مستوى الجامعة والعمل على تطوير معارف المعلمين ورفع كفاءتهم بما يناسب مستوى أدائهم ونواتج العملية التعليمية في الوطن العربي.

وتعد التربية العملية من المقررات العملية المهمة في إعداد المعلم والتي تزود الطالب المعلم بالخبرة في العمل التعليمي ، والقدرة على ترجمة المقررات الدراسية التخصصية والتربوية إلى خبرات عملية والقدرة على التطبيق العملي الميداني للمعارف والمهارات المتنوعة التي اكتسبها أثناء دراسته الجامعية.

كما يعد مقرر التربية العملية أساسياً في برامج إعداد المعلمين ، إذ سيتعرف الطالب المعلم على مدى صلة المعلومات والمهارات التي تعلمها في الكلية بأوضاع التعليم الفعلية ، ومدى مناسبتها للتطبيق في البيئة المدرسية ، ويختبر قدراته على تنفيذها ،(النهار 2000، ص47).

ويكتسب إعداد وتدريب الطلبة المتدربين أهمية خاصة تنبثق من كونها تضع الطلبة على بداية الطريق المهني السليم ، حيث أن التربية العملية مرحلة ضرورية من مراحل إعداد المعلمين ، زيادة على أنها مرحلة يمكن بواسطتها التحقق من صلاحية الإعداد النظري للطلبة باعتبارها عنصراً أساسياً في مناهج إعدادهم وشرطاً مهما لتخرجهم ، إذ تلعب دوراً في بلورة شخصياتهم التعليمية الفردية وإنها توفر للطلبة المتدربين خبرة جديدة ،(هرمز ص1).

من هنا يبرز دور التدريب العملي (التطبيق) ، فالمعلم أو من يريد أن يكون معلماً يحتاج إلى ممارسة فعلية وتطبيق عملي لما يقرأ ويسمع ويتعلم في كيفية التدريس وطرائقه وأساليبه. لذا تظهر الحاجة إلى التجريب الواقعي أو ما اصطلح عليه المربون بالتربية العملية ، فهي المجال التطبيقي لكل ما يدرس ، ولها من الأهمية ما يجعلها ضرورية وحتمية في إعداد المعلم بقصد الارتقاء

بالمستوى التعليمي والمهني والثقافي للمتدربين ، بما يكفل رفع مستوى أدائهم في التعليم.

مشكلة البحث :

في ضوء ما تقدم فإن تقويم مخرجات كليات التربية يهدف إلى معرفة مسار التعليم ومدى تحقيقه لأهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وفي اليمن توجد قنوات متعددة لإعداد وتأهيل المعلم لسد النقص في إعداد المعلمين ليكون موازياً لنمو عدد السكان بشرط أن تتكافأ هذه القنوات من حيث برامج ومناهج الإعداد ولكن هذا التكافؤ لم يحصل فاختل ميزان النوع والكم ، فتأرجحت كفة الكم على كفة النوع ، وهذه الحالة هي المولد الحقيقي للآثار السلبية التي ترتبت على مسيرة العملية التربوية ومخرجاتها.

وهذا ما دفع الباحث إلى الكشف عن مستوى أداء مخرجات كلية التربية جامعة صنعاء في ضوء المعايير المتضمنة في استمارة مدراء المدارس الأساسية حول الطلبة المتدربين ، فمدير المدرسة يحيط بظروف الطلبة المتدربين الذين يعملون معه وبنواحي امتيازهم وبمستوى أدائهم.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تعد التربية العملية جزءاً من برنامج إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة ، وتبرز أهميتها من خلال ما يأتي :

1. التربية العملية من المقررات المهمة في إعداد المعلم وتأهيله ، إذ أن إعداد المعلم قبل ممارسته لمهنة التدريس يعد عاملاً يأتي في مقدمة نجاحه.
2. التربية العملية نشاط هادف وموجه يسهم في تأهيل الطالب المعلم ، إذ أنها أساس الإعداد التربوي للمعلم.
3. إنها تتيح الفرصة للطالب المعلم التعرف على أخلاق المهنة ، وتحسين أدائه وتنمية قدراته ، والتعرف على سلوك الطلبة والبيئة المدرسية.
4. تسعى التربية العملية إلى تقويم نظام إعداد المعلم ، والكشف عن مدى نجاح البرامج أو فشلها من خلال ملاحظة وتقويم سلوك الطالب المعلم.
5. إنها مرحلة مهمة من حياة الطالب المعلم الدراسية ، إذ يتدرب أثناءها على التدريس وتطبيق معظم ما تعلمه من النظريات والمعارف والأساليب في مرحلة الدراسة الجامعية.
6. إنها محاولة لسد الفراغ أو الفجوة بين النظرية والتطبيق.

7. تساعد الطالب المعلم على التدريس الميداني وعلى مهارات التدريس المختلفة ، والمعايشة اليومية المتصلة بالحياة المدرسية ، وممارسة التدريس لمدة طويلة.
8. تمكن الطالب المعلم من التعرف على أنماط الطلبة وطرق تفكيرهم. (صلاح ، 1996)، (الفرا وجامل ، 1999).

وتتجلى أهمية هذا البحث في ضرورة تطوير مناهج وبرامج إعداد المعلمين بما يضمن توافر عوامل النجاح وتحقيق أهدافها إذ إن، التقويم هو إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على مدى فاعلية هذه المناهج والبرامج ووسائلها وملاحظة النواحي التي تكون فيها البرامج فعاله ، والنواحي التي تتطلب تعديلا أو تطويراً ، ولكي يؤدي التقويم أغراضه لابد من اعتماده على أساليب علميه مناسبة ولعل أهم هذه الأساليب المهمة هو معرفة أراء مدراء المدارس ووجهات نظرهم في الطلبة المتدربين ومدى الاستفادة منهم في معرفة نجاح المتدرب أو المطبق في عملية التدريب وصلاحيته لمهنة التعليم.

زيادة على ما سبق تبين لنا أهمية هذه الدراسة لما لها من فائدة كبيرة في معرفة نقاط الضعف التي يمارسها الطلبة المتدربين من كلية التربية / جامعة صنعاء ، في زيادة معرفتنا لأثر التدريب في تكوين المعلم الكفء في قنوات الإعداد والتي تقع عليها مسؤولية إعداد المعلمين للمدارس الأساسية في اليمن ، إذ أن الإعداد هذا بحاجة إلى تقويم من أجل التطوير من جهة ، ومن جهة أخرى إن عملية التقويم تكشف واقع إعداد الطلبة المتدربين وتبين ما تحتاجه هذه العملية من تطوير بالاتجاه الذي يؤدي إلى الارتفاع بمستوى الإعداد والنهوض ببرامجها.

وقد برزت أهمية الدراسة الحالية من أجل التعرف على الموقف الحقيقي لمدراء المدارس نحو المتدربين كما إن التطور الكمي الذي حصل في أعداد الطلبة في مؤسسات الإعداد وزيادة قنواته لا بد وأن يصاحبه تطور نوعي في الوقت نفسه ، وهذا يتطلب القيام بدراسة تقويمية للطلبة المتدربين يضع الحلول السليمة والكفيلة للسلبيات ونقاط الضعف التي قد تظهر لديهم خلال فترة التطبيق خاصة وأن وظيفة مدير المدرسة ذات طبيعة تقويمية في بعض جوانبها ، فهو الذي يحيط بظروف الطلبة المطبقين الذين يعملون معه وذلك من شأنه أن يساعد على معرفة نواحي تميزهم وعلى الإحاطة بقدراتهم وكيفية الاستفادة منها ، وهو الذي يوزع المسؤوليات بين الطلبة المتدربين وفقاً لظروف كل منهم واستعداداته.

لذا فإن التعرف على نوعية النشاطات والمهمات التي يقوم بها المتدربون في المدارس خلال فترة

التدريب ودراستها دراسة يشترك فيها مدراء المدارس الأساسية ستكون عوناً في توفير المعلومات الكافية عن واقع الطلبة المتدربين ووضعها أمام الجهات المسؤولة للاستفادة منها.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

تقويم أداء الطالب/ المعلم في برنامج التربية العملية في كلية التربية - جامعة صنعاء من وجهة نظر مدراء المدارس الأساسية ومقترحات تطويره ، في ضوء المعايير التي تتضمنها استمارة تقييم مدراء المدارس للطلبة المطبقين.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من الطلبة المتدربين في المستوى الرابع رياضيات في كلية التربية جامعة صنعاء للعام الدراسي 2009- 2010م ممن نفذوا برنامج التربية العملية في المدارس الأساسية في مركز العاصمة صنعاء في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي نفسه.

تعريف المصطلحات:

التقويم:

عرفه عودة (1985) بأنه " عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات حول البرامج المتعلقة بالطالب والمعلم والإدارة والمرافق والوسائل والنشاطات التي تشكل بمجموعها وحدة عملية التعلم والتعليم وذلك للتأكد من مدى تحقيق الأهداف ، واتخاذ القرارات بشأن هذه البرامج " (عودة 1985م: ص30).

وعرفة باوزير (2004) بأنه " مجموعة الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع البيانات وتحليلها للحكم على مدى تحقيق البرامج التعليمية ".

وعرفه برهم (2005) بأنه " عملية إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها العوامل في تيسير الوصول إلى هذه الأهداف بقصد إصدار الحكم الذي يمكن أن يتبعه إجراء عملي يتعلق بتحسين العملية التربوية ".

وعرفه أبو زينة وعبابنة (2007) على أنه " العملية التي بواسطتها نقدر إلى أي مدى تحققت لدى المتعلم الأهداف المخطط لها في المنهاج واتخاذ القرارات الضرورية بخصوصها " (أبو زينه وعبابنة 2007 : ص293).

وعرفه عباس والعبسي (2007) على أنه " عملية تحديد مدى ما تحقق من الأهداف التي خطط

لها المنهاج . أو هو تحديد لمستوى ما وصل إليه الطالب وتحقق لديه من نتاجات تعلمية وخبرات مكتسبة وهو مكون أساسي في المنهاج ، وهو جزء لا يتجزء من العملية التعلمية ، وهو المنطلق الرئيسي لتطوير المنهج وتعديلاته " (عباس والعبسي 2007 : ص227).

وعرفه العجيلي (2009) على أنه " إصدار حكم قيمي على خصائص الأشياء المقدرة تقديراً كمياً أو كيفياً في ضوء معيارٍ أو محكٍ ، واتخاذ القرارات بشأنها " (العجيلي ، 2009 : ص11) .

أما التعريف الإجرائي للتقويم لأغراض البحث الحالي فإنه : مقدار الدرجة التي يضعها مدير المدرسة على استمارة التقويم الخاصة بالطالب المطبق أو المتدرب.

التربية العملية:

عرف أبو جابر (1999) ، التربية العملية بأنها " برنامج تدريبي تقدمه مؤسسات إعداد المعلمين لمدة زمنية معينة تحت إشرافها ، وتهدف إلى إتاحة الفرصة للطلبة المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات نظرية تطبيقاً عملياً في أثناء قيامها بمهام التدريس الفعلي في المدرسة مما يكسبهم الإلفة بينهم والتعرف على العناصر البشرية للعملية التعليمية ".

أما جرادات وآخرون (1997) فقد عرفها بأنها " العملية التربوية المنظمة الهادفة إلى إتاحة الفرص أمام الطالب المعلم لتطبيق معظم المفاهيم والمبادئ النظرية تطبيقاً أدائياً وعلى نحو مسلكي في الميدان المدرسي ، ويصبح قادراً على ممارسة التدريس بكفاءة وفاعلية ".

في حين عرفها السويدي (1991) بأنها " ممارسة التدريس في مواقعه الطبيعية ، إذ يترجم الطالب المدرس معرفته النظرية إلى سلوك علمي يتحقق ويتأكد من صلاحيته وملاءمة كل ما تعلمه ويقوم باستخدامه وتجريبه أثناء تدريسه بمدارس التعليم العام من خلال نشاطات التدريس المختلفة ".

وتعرف التربية العملية إجرائياً بأنها : برنامج تدريبي تشرف عليه لجنة تنفيذ التربية العملية المكونة من أساتذة متخصصين في التربية بمختلف الاختصاصات العلمية ، يسمح من خلاله قيام طلبة المستوى الرابع في كلية التربية - جامعة صنعاء بالتدريس الفعلي في مراحل التعليم الأساسي والثانوي في مركز محافظة صنعاء العاصمة وضواحيها لمدة فصل دراسي كامل ولمدة يومين في الأسبوع.

المطبقون (المتدربون):

هم طلبة المستوى الرابع من كلية التربية - جامعة صنعاء يشرف عليهم أساتذة مختصون أقسام الاختصاص وموضوعات المواد التربوية بهدف إعدادهم وتدريبهم لمهنة التعليم في المدارس الأساسية.

الدراسات السابقة:

دراسة **ميخائيل** (1976): "موضوعية التقويم في التربية العملية / كلية التربية/ جامعة أسيوط 1975". استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى موضوعية تقويم الطلبة في التربية العملية من قبل المشرفين على هذه العملية من مختلف المؤهلات ومدى الاتفاق والاختلاف في الدرجات التي تم تقديرها من قبل هؤلاء المشرفين لدى زيارتهم للطلبة أثناء فترة التطبيق العملي. قام الباحث بفحص درجات عينة من طلاب الشُعب المختلفة في عام 1973م في مواد التخصص ومواد التربية وتوصلت الدراسة إلى نتيجة هامة هي:

(بُعد التقويم في التربية العملية عن الموضوعية إلى حد كبير، وذلك لعدم وجود معايير تساعد المشرفين على ضبط التقدير). كما أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقدير المشرفين للطلبة المطبقين عندما أخذ بنظر الاعتبار مؤهلات المشرفين (حملة الشهادات العليا في التربية ، الشهادات العليا في المواد الأكاديمية ، مشرفون لا يحملون شهادات عليا ولكن ليس لديهم خبرة في مجال التدريس)، (ميخائيل 1976).

دراسة زكي وآخرين (1980) : "دراسة تحليلية لمشكلات التطبيقات التدريسية لطلبة كلية التربية". أجريت الدراسة في العراق واستهدفت التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية أثناء فترة التطبيق ، وكذلك التعرف على أراء إدارات المدارس الثانوية ومدرسيها وأساتذة الكلية الذين أسهموا في الإشراف على الطلبة أثناء التطبيق . كان الاستفتاء أداة للدراسة التي اعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات . وتكونت عينة الدراسة من (502) من الطلاب والطالبات في الفروع الأدبية والعلمية وعلى (401) مدرس ومدير من المدارس الثانوية والكلية. واستخدمت النسبة المئوية والاختبار التائي كوسائل إحصائية.أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1. قصر فترة التطبيق.
2. قلة إمكانية المدارس .
3. وجود فجوه بين دراسة الطالب في الكلية وتدريسه أثناء عملية التطبيق .
4. ضعف المستوى العلمي للطلبة في المدارس الثانوية .
5. ضعف إعداد المعلم المطبق في مواجهة الفروق الفردية بين الطلاب (زكي وآخرون 1980).

دراسة **العبيدي** (1986) : "تقويم طلبة الصفوف الرابعة خلال مدة التطبيق من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية" . استهدفت الدراسة تقويم واقع عملية التطبيق لطلبة

الصفوف الرابعة في كلية التربية/جامعة بغداد في ضوء المعايير المتضمنة في استمارة مدراء المدارس حول التطبيق وكذلك معرفة واقع التطبيق للذكور والأثاث . استخدم الباحث الاستمارة التي وضعتها لجنة التطبيق لتقويم الطلبة المطبقين من قبل مدير المدرسة وكانت الاستمارة من النوع المغلق وتألفت من عشر فقرات ولكل فقرة أربع درجات. بلغت عينة الدراسة (949) طالباً وطالبة من ثمانية أقسام علمية وإنسانية. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1. كانت وجهة نظر مدراء المدارس جيدة نحو الطلبة المطبقين بصورة عامة.
2. رضا مدراء المدارس عن تصرفات وسلوك الطلبة المطبقين.
3. كان استخدامهم للوسائل التعليمية أقل تقديراً من باقي فقرات الاستمارة .

دراسة **مصطفى وأحلام عبد علي** (1989): "المشكلات التي تواجه طلبة قسم الرياضيات والفيزياء في كلية التربية - الجامعة المستنصرية خلال فترة التطبيق". استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الصفوف الرابعة أثناء التطبيقات التدريسية ، والكشف عن دلالة ذات الفروق في المشكلات في قسمي الرياضيات والفيزياء. اعتمدت الدراسة على الاستبيان في جمع المعلومات . بلغت عينة الدراسة (167) طالباً وطالبة موزعة على (74) طالباً وطالبة من قسم الرياضيات و(93) طالباً وطالبة من قسم الفيزياء ، واستخدمت الدراسة الوزن المئوي ومربع كاي كوسائل إحصائية . وجاءت النتائج كالآتي :

1. ضعف مستوى الطلبة في الدراسة .
2. لا تؤخذ بنظر الاعتبار درجة المطبق .
3. لا توجد علاقة بين ما يدرسه الطالب المطبق في الكلية وما يقوم بتدريسه في المدارس الثانوية .
4. اهتمام المطبق بالجانب الكمي لإكمال المنهج .
5. غياب اهتمام الطلبة بالواجبات البيئية .
6. عدم إعطاء المطبق فرصة لاستخدام المستجدات العلمية والتربوية (مصطفى ، أحلام عبد علي 1989) .

دراسة **العطاب** ، (2002): "فاعلية برنامج تعليمي للتربية العملية في أداء الطالب /المدرس للمهارات التدريسية نحو مهنة التدريس" . أجريت الدراسة في كلية التربية / ابن الهيثم / جامعة بغداد ، وقد هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية البرنامج التعليمي في أداء الطلبة/المدرسين

للمهارات التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس . بلغت عينة البحث (77) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة. أعدت الباحثة لأغراض الدراسة برنامجاً تعليمياً وبطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه نحو التدريس. وكانت أهم النتائج كما يأتي :

1.فاعلية البرنامج في الأداء الكلي للمهارات التدريسية.

2.تأثير البرنامج التعليمي في الاتجاهات نحو مهنة التدريس على الطلبة/المدرسين.

دراسة **المقدادي** ، (2003) : "تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة الأُردنية" . وقد هدفت الدراسة إلى تقويم فعالية برنامج التربية العملية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة الأُردنية .

بلغت عينة الدراسة (90) طالباً وطالبة ، وقد جمعت البيانات اللازمة بالاعتماد على الاستبيانات والمقابلات الشخصية والمشاهدات الصفية .

وأظهرت النتائج نجاح البرنامج في إكساب الطلبة المعلمين مجمل الكفايات المرتبطة بكل من التخطيط للموقف الصفي والإدارة الصفية بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس كإنسان قادر على التدريس في حين لم ينجح بالشكل المقبول في إكساب الطلبة المعلمين في مجال الكفايات المرتبطة بكل من التدريس في غرفة الصف وتقويم التدريس.

دراسة **محمد عبده المخلافي** ، (2004) : "تقويم فاعلية برنامج التربية العملية من منظور طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة إب" . وهدفت الدراسة الى تقويم فاعلية برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب ، اليمن ، من خلال تقويم المشرف الأكاديمي والتربوي وتقويم دور مدير مدرسة التطبيق من منظور الطلبة المعلمين. بلغت عينة الدراسة (234) طالباً وطالبة واستخدم الباحث مقياساً، مكوناً من (40) فقرة منه (20) فقرة لتقويم دور المشرف الأكاديمي ، و(20) فقرة لتقويم دور مدير مدرسة التطبيق. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقويم الطلبة المعلمين لدور المشرف ومدير المدرسة تعزى إلى الجنس وإلى التخصص ، بالإضافة إلى وجود جوانب سلبية وأُخرى إيجابية للتربية العملية.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي منهج البحث الوصفي التحليلي الذي يعنى بتقويم أداء الطالب / المعلم في برنامج التربية العملية في كلية التربية - جامعة صنعاء من وجهة نظر مدراء المدارس الأساسية

ومقترحات تطويره .

عينة البحث :

بلغت عينة البحث الأساسية (780) مطبقاً ومطبقة من كلية التربية جامعة صنعاء ، إلا أن الاستمارات التي تم استلامها من قبل الباحث بلغت (685) استمارة والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح إعداد الطلبة عينة البحث

القسم	عدد الطلبة	السنة المئوية
الرياضيات	123	٪18
الفيزياء	82	٪11
الكيمياء	84	٪12
الأحياء	87	٪13
الدراسات الاسلامية	53	٪8
اللغة العربية	46	٪7
اللغة الانجليزية	71	٪10
القرآن الكريم وعلومه	76	٪11
الفلسفة	18	٪3
التاريخ	15	٪2
الجغرافية	12	٪2
علم النفس	18	٪3
المجموع	685	٪100

أداة البحث :

استخدم الباحث استمارة تقويم الطلبة المطبقين (المتدربين) والتي تضمنت (10) فقرات وكل فقرة (4) درجات تقدير (ضعيف ، متوسط ، جيد ، جيد جداً) وللتأكد من صدقها ، عرضت الاستمارة على عدد من الخبراء والمختصين ، وقد أخذ الباحث بملاحظاتهم ، وبذلك أصبحت الاستمارة صادقة في قياس لما تصدق اليه وأصبحت بصورتها النهائية ملحق (1) . ولكي يمكن الاعتماد على أداة البحث فمن الضروري أن يكون هناك ثبات في استجابة الأفراد بعد مرور فترة زمنية ، ولذا فقد تم قياس ثبات أداة البحث بطريقة إعادة الاختبار على مجموعة من مدراء المدارس بلغت (20) مديراً وكانت المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاستمارة (14) يوماً حيث يشير أدمز (**Adams**) إلى أن الفترة الزمنية بين التطبيق الأول للأداة والتطبيق الثاني لها يجب أن لا تتجاوز اسبوعين أو ثلاثة (**Adams,1966,p 85**).

وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون ، وظهر أن الثبات يساوي (0.78) وهو ثبات عالي (البياتي ، 1977 ، ص181).

تطبيق الأداة :

قام الباحث بتطبيق الأداة (استمارة) تقويم الطلبة المطبقين (المتدربين) على إدارات المدارس التي طبق فيها طلبة المستوى الرابع من كلية التربية جامعة صنعاء ، وطلب الباحث من مدراء المدارس وضع علامة (صح) أمام الفقرة التي يعتقد أن الطالب يحققها ، وأن مجموع الدرجات النهائية التي حصل عليها المطبق (30) درجة وذلك على أساس تفريغ البيانات بإعطاء (صفر) لاجابة الفقرة (ضعيف) ودرجة واحدة لإجابة الفقرة (وسط) ودرجتين لإجابة الفقرة (جيد) وثلاث درجات لإجابة الفقرة (جيد جداً) .

الوسائل الإحصائية :

استعان الباحث في إجراءات بحث وتحليل النتائج وتفسيرها باستخدام النسبة المئوية ، ومعادلة بيرسون لحساب الثبات ، والوسط المرجح لتحديد قوة كل فقرة من فقرات الاستمارة.

النتائج ومناقشتها :

سيستعرض الباحث النتائج بصورة عامة لجميع أفراد العينة الخاصة بالبحث:

أشارت النتائج المتعلقة بتقويم تطبيق أفراد العينة جميعاً والبالغ عددهم (685) مطبقاً ومطبقة والموضحة في جدول (1) إلى أن أراء مدراء المدارس نحو الطلبة المطبقين بصورة عامة كانت جيدة وإيجابية ، وذلك لأن جميع فقرات استمارة التقويم حصلت على تقدير (2.28) و(2.69) حيث أعلى تقدير هو (3).

جدول (2) يوضح الوسط المرجع لفقرات استمارة التقويم لجميع أفراد العينة

التسلسل	الوسط المرجع	تسلسل الفقرة في استمارة التقويم
.1	2.69	6
.2	2.66	5
.3	2.59	10
.4	2.54	3
.5	2.49	2
.6	2.48	8

.7	2.44	4
.8	2.40	1
.9	2.33	9
.10	2.28	7

يظهر في جدول (2) أن الفقرة السادسة (المواظبة على الدوام في المدرسة) قد حازت على أعلى تقدير (2.69) وتدل هذه الدرجة العالية على رضا مدراء المدارس المشتركين في استمارة التقويم على الالتزام العالي للطلبة المطبقين في الدوام خلال فترة التطبيق وهذا يجسد التوجيهات المتكررة للأساتذة والتدريسيين والمشرفين على عملية التطبيق وحث الطلبة المطبقين بضرورة الالتزام والمواظبة على الدوام في المدرسة .

وحصلت الفقرة الخامسة (اهتمامه بإعداد خطة الدروس اليومية) على وسط مرجح قدره (2.66) وبذلك جاءت في المرتبة الثانية وهذا يدل على مدى اهتمام التدريسيين المختصين بطرائق التدريس بتدريب الطلبة على كتابة الخطة التدريسية اليومية والسنوية وتعريف الطلبة بعناصر هذه الخطط ومحتوياتها . وجاءت الفقرة العاشرة (مدى صلاحيته للتعليم) في المرتبة الثالثة وحصلت على وسط مرجح قدره (2.59) وهذا طموح قنوات الإعداد (الكلية) في أن تكون مخرجاتها صالحة للغرض الذي أُعِدّت من أجله .

وحصلت الفقرة الثالثة (تصرفاته وسلوكه العام) على وسط مرجح قدره (2.54) وجاءت في المرتبة الرابعة ، وجاءت الفقرة الثانية (يراعي الدقة في عرض المادة العلمية) في المرتبة الخامسة وحصلت على وسط مرجح قدره (2.49) ، وحصلت الفقرة الثامنة (يقيم علاقات طيبة مع تلاميذه) على وسط مرجح قدره (2.48) ، وحلت في المرتبة السادسة ، وجاءت الفقرة الرابعة (تعاونه مع إدارة المدرسة ومعلم المادة) في المرتبة السابعة وحصلت على وسط مرجح قدره (2.44) ، وحصلت الفقرة الأولى (اهتمامه بمظهر العام وهندامه) على وسط مرجح قدره (2.40) وحلت في المرتبة الثامنة ، وجاءت الفقرة التاسعة (استخدام أساليب وطرائق تدريسية فعالة) في المرتبة التاسعة وحصلت على وسط مرجح قدره (2.33) في حين حصلت الفقرة السابعة (استخدامه الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية) على أقل تقدير حيث حصلت على وسط مرجح قدره (2.28).

وقد يعزى السبب إلى أن الطالب المطبق لم يتدرب بشكل جيد على كيفية استخدام وإعداد الوسيلة التعليمية أو إنه لم يدرك أهميتها في عملية التعلم ، أو أن المدرسة تفتقر إلى الوسائل التعليمية والتقنيات أو أن الوسائل الموجودة لم تكن صالحة للاستعمال لقدمها أو لعدم دقة وحداثة معلوماتها

التوصيات والمقترحات :

1. توثيق الحصص النموذجية من خلال التصوير بالفيديو كلما أمكن ذلك لكي تكون مرجعاً للطلبة يمكن الاستفادة منها مستقبلاً للتدريب بطريقة التعليم المصغر خلال فترة الإعداد.

2. مراعاة رغبة الطلاب المتدربين قدر الإمكان في اختيار المدرسة التي يرغب فيها ولاسيما الأخذ بنظر الاعتبار القرب والبعد عن منطقة السكن .

3. الاهتمام بالوسائل التعليمية ومن أهمها السبورة الجيدة وتوفيرها من قبل إدارة المدرسة ومكتب التربية ، وأيضا الاهتمام بالصفوف الدراسية بحيث تكون ملائمة لجو علمي مريح .

4. ملاءمة أعداد التلاميذ في الصفوف الدراسية مع مساحة الصف والاهتمام بالتوسع في بناء المدارس الجديدة والحديثة .

5. الاستفادة من المدرسين خريجي كلية التربية والموجهين الفنيين للمساعدة في الإشراف التربوي على الطلبة المطبقين وخاصة في المدارس البعيدة .

6. تقدير درجة الطالب بما يستحق حتى لو كانت ضعيفة وتكون موضوعية .

7. الاهتمام بالمختبرات العلمية ومعامل الحاسوب بالمدارس .

8. تنفيذ وتطبيق الدروس النظرية والمهارات التي اكتسبها الطالب المطبق خلال سنوات الدراسة السابقة من (صياغة الأهداف ، التفاعل مع التلميذ ، استخدام السبورة ، تخطيط الدرس ، اختيار طريقة التدريس المناسبة ، استخدام وسائل تعليمية ، تنفيذ خطوات الدرس ،تقويم التلاميذ ، ربط الدرس ببيئة التلميذ ، التمكن من المادة العلمية).

9. على الطالب المطبق الالتحاق والترتيب مع الأستاذ المشرف التربوي والعلمي وإشعاره بجدول مواعيد حصصه الأسبوعية في وقت مبكر من بداية الفصل الدراسي ويلزم إعطاءه رقم تلفون المدرسة أو أي وسيله اتصال أخرى والابلاغ عن أي تعديل في برنامجه .

10. التحضير الجيد للدرس وإعداد خطه منهجية من الطالب المطبق لإدارة الحصة الدراسية وعدم إهمال اللغة العربية والاهتمام بالزي الرسمي للطالب كونه قدوة لتلاميذه وعدم استعمال العقوبة البدنية للتلاميذ وتطبيق أهداف برنامج التربية العملية بشكل كامل .

11. الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية أثناء التطبيق.

المصادر:

- أبو جابر ، ماجد عبد الكريم ، وحسين عبد اللطيف (1999) : **التربية العملية الميدانية** ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- أبو زينة ، فريد كامل و عبدالله يوسف عبابنة ، (2007) : **مناهج الرياضيات للصفوف الاولى** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق (1977) : **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية.**
- الخطيب ، أحمد (1982) : **التعليم المصغر كتقنية متطورة** ، مطابع دار الشعب ، عمان الأردن .
- السويدي ، صبحي علي (1994) : دور التربية العملية ، **المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، الإسكندرية ، المجلد الأول .
- الشبلي ، إبراهيم مهدي وآخرون (1976) : **تقويم العملية التعليمية** ، مطبعة المعارف ، بغداد .
- العبيدي ، صالح عبد اللطيف ، غازي خميس (1987) : تقويم طلبة الصفوف الرابعة خلال فترة التطبيق من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية ، **مجلة التربوي** ، العدد (3) كلية التربية ، جامعة بغداد.
- العجيلي ، صباح حسين (2009) : **مدخل إلى القياس والتقويم التربوي** ، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، كلية التربية ، جامعة صنعاء.
- الفرا ، عبدالله وعبد الرحمن جامل (1996) : **المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر** ، صنعاء اليمن .
- المخلافي ، محمد عبده (2004) : تقويم برنامج التربية العملية في منظور طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة إب ، **مجلة الباحث الجامعي** ، جامعة إب ، العدد (7) ، اليمن.
- المقدادي ، أحمد محمد (2003) : تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة الاردنية ، **مجلة دراسات العلوم** ، المجلد (30) ، العدد(2).
- النهار ، تيسير (2000) : إستراتيجية مقترحة في ضوء بعض الخبرات المتقدمة ، **الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية** ، العدد 37 ، جامعة البلقاء ، الاردن .

- باوزير ، سعيد محمد عثموت (2004) : **تقويم برنامج إعداد معلمي العلوم في كلية التربية / المكلا على وفق متطلبات مناهج العلوم اليمنية الحديثة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا ، اليمن .

- برهم ، نضال عبد اللطيف (2005) : **طرق تدريس الرياضيات** ، ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، عمان ، الأردن .

- جامعة قطر (1982) ، **مركز البحوث التربوية** ، المجلد الرابع ، دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطر.

- زكي ، سعدي وآخرون (1980) : دراسة تحليلة لمشكلات التطبيقات التدريسية لطلبة كلية التربية ، **مجلة الأستاذ** ، العدد (3) المجلد الأول كلية التربية ، جامعة بغداد .

- سرحان ، الدرويش (1971) : **التقويم في تدريس العلوم** ، مؤتمر تطوير تدريس العلوم للفترة 11/29- 1971/12/9 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة .

- سليمان ، محمد صديق حمادة (1987) : الوعي التربوي للمعلم والعوامل المؤثرة فيه ، **مجلة رسالة الخليج** ، العدد (21) ، مكتب التربية العربي دول الخليج .

- صلاح عبد الحميد واخرون (1996) : التربية العملية في الإمارات ، ط 2 ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

- عباس ، محمد خليل ، ومحمد مصطفى العبسي (2007) : **مناهج واساليب تدريس الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

- علي، سعيد إسماعيل (1980) : **التعليم كمهنة المدخل إلى العلوم التربوية** ، عالم الكتب ، القاهرة .

- على ، موفق حياوي (1977) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط1 ، المطبعة الوطنية ، دار الأمل ، إربد ، الأردن .

- عودة ، أحمد سليمان (1985) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط1 ، المطبعة الوطنية ، دار الامل ، إربد ، الاردن.

- مرسي ، محمد عبد العليم (1986) : **أثر التغيرات والعوامل الاجتماعية والاقتصادية في تحديد مكانة المعلم في دول الخليج العربي** ، وقائع

ندوة المعلم ، الرياض .

- مصطفى ، نادية شعبان ، وأحلام عبد علي (1989): المشكلات التي تواجه طلبة قسمي الرياضيات والفيزياء في كلية التربية خلال فترة التطبيق ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد (13) السنة (15).

- ميخائيل ، نظمي حنا (1976) : موضوعية التقويم في التربية العملية – كلية التربية – جامعة أسيوط ، **صحيفة التربية** ، العدد الأول ، السنة 28، مصر .

- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1984) : **واقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي** ، وقائع ندوة إعداد المعلم ، الرياض .

- ناصف ، محمود أسامة (2006) : **تطوير نظام التربية العملية لطلبة كلية التربية بجامعة البحرين في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، القاهرة .

- هرمز ، صباح هنا (1984) : **أثر للتطبيق في تغيير اتجاهات طلبة كلية التربية – جامعة الموصل نحو مهنة التدريس** ، بحث مطبوع بالرونيو، جامعة الموصل.

- يوسف ، صلاح الدين (1976) : **التخطيط لتدريب المعلمين أثناء الخدمة وتنظيم الأجهزة المشرفة عليه في تدريب المعلمين أثناء الخدمة مديرية تدريب المعلمين** ، وزارة التربية ، بغداد .

- Adams, Crorgia (1966): Measurement and Evaluation Psychology and Guidance, Hot rein chart and Winston, New York.

ملحق (1)

اسم المدرسة :

اسم الطالب :

ملاحظة : ضع علامة (صح) تحت التقويم المناسب ولكل معيار

ت	المعايير	ضعيف	وسط	جيد	جيدجدا
1	اهتمامه بمظهره العام وهندامه				
2	يراعي الدقة في عرض المادة العلمية				
3	تصرفاته وسلوكه العام				
4	تعاونه مع إدارة المدرسة ومعلم المادة				
5	اهتمامه بإعداد خطة الدرس اليومية				
6	مواظبته على الدوام في المدرسة				
7	استخدامه للوسائل والتقنيات التعليمية				
8	يقيم علاقات طيبة مع تلاميذه				
9	استخدامه أساليب وطرائق تدريس فعالة				
10	مدى صلاحيته للتعليم				

سؤال : ما المقترحات التي تراها مناسبة لتطوير برنامج التربية العملية ؟

الجواب : يكون خلف الاستمارة لطفاً

اسم مدير المدرسة :

التأهيل العلمي والتربوي :

عدد سنوات الخدمة كمدير للمدرسة :

ختم المدرسة

Evaluation of theStudent/Teacher Achievment in the practical education program of the Faculty of Education, Sana'a University, from the schools headmaster's point of view

By

Dr. Imad Mutaib Mohammed Al-Zuhairi
Associated Professor in Mathematics Education
College of Science, Sana'a University, Yemen.

Abstract

The research aims to evaluate the Student/Teacher Achievment in the practical education program of the Faculty of Education, Sana'a University, from the schools headmasters' point of view.

The sample of the study composed 685 students from different departments of the faculty of Education of Sana'a University.

A questionnaire has been used for evaluation process set by the Practical Education Programs Committee to evaluate the students by the basic education schools headmasters. The questionnaire was closed and included 10 paragraphs and each one has 4 scores. Its validity and reliability has been verified. The percentage, Person Equation and Weighted Mean have been used as statistical methods.

The results showed that the points of view of the headmasters toward the students was good in general since most of the evaluating questionnaire paragraphs obtained a rate of 2.28 and 2.69 as the maximum rate is 3.

The researcher recommended a list of proposals including 11 proposals to develop the practical education programs.